**مشاركة  د/ سليم سعداني في الموسم  العلمي  الدولي في  ماليزيا كوالا لمبور.**

تقنيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وأساليبه.

 إشكالية الازدواجية  في العملية الذهنية عند  التعبير لدى متعلمي اللغة العربية عامة وغير الناطقين بها خاصّة.

النّطق بأي لغة يعتمد أساسا على عمليّة ذهنية، تتكون من مرحلتين أساسيتين هما: الاختيار والتّركيب، أما الاختيار فيتوقف على رصيد الثروة اللغوية لدى المتكلّم، وأمّا التركيب فهو مجموعة من  القواعد التي تسمح بها لغة  أمة ما أو مجتمع معين، يفترض على الناطق  بتلك اللغة أن يحسن استعمال تلك القواعد  بدرجات مختلفة حسب طبيعة جنس الخطاب الـمُراد إنشاؤه.

وهذا  يدفعنا إلى البحث عن كيفية الحصول  على رصيد الثروة اللغوية وإلى كيفية تعلم القواعد المتاحة لتركيب مفردات ذلك الرصيد المحفوظ في الذهن (الثروة اللغوية)، لكننا سنقع في  خطإ عظيم إذا اعتقدنا أن هذه الشروط لتعلم لغة ما ستكون متشابهة، بين اللغة الأم واللغة الثانية أو الثالثة، وهنا  يجب أن نشير ونؤكد أن اللغة الأم -خاصة في الدول العربية، وبالأخص التي  عاشت زمنا من الاحتلال الغربي- ليست هي اللغة العربية  الفصحى، بل هي تلك اللهجة التي ينشأ في بيئتها الطّفل، وهنا  سيكون في الواقع تشابها  كبيرا  بين  متعلمي اللغة العربية الفصحى من أصل هذه الدّول، وبين متعلمي العربية الفصحى لغير الناطقين بها، والتّشابه الذي أعنيه متعلق  بالعملية الذهنية التي  يقوم بها  المتعلم  عند النطق بالجمل وما فوقها، أمّا نقاط الاختلاف  الجوهرية  فستكون  في  قضايا صوتية.

لذلك ستتعلق ورقتنا البحثية في تتبع العملية الذهنية عند متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، من بداياتها بحثا عن العراقيل التي تُصَعِّبُ مهمة التّعلّم، ومحاولة إيجاد حلول لها.

                                                       د/ سليم سعداني

الجزائر: في 4/8/2017.